

## تقرير

## عبس - الصحناءوي: نهاية «الزواج الماروني»

## ليا القرزي

صعباً. يبدو عبس راغباً في الحفاظ على شعرة معاوية مع رفيقه. يختار تعابيره بديبلوماسية: «لم نختلف. ولكن نقولاً كان مسافراً وهو كان مشغولاً بالإعداد لحفلة تنصيب باسيل». إلا أن ذلك لا يترك مجالاً للشك في أن العلاقة بين «الديو» لم تعد كما كانت في السابق. عبس الذي كان يهتم بأدق تفاصيل المناسبات التي ينظمها ويُصر على أن يحضر إليها كتف مع الصحناءوي، لم يعد مُحرجاً من احتكار كادر الصورة. توزيع الحقائق هو الحلقة الأولى في سلسلة النشاطات التي سيقوم بها وحيداً. المناسبة الثانية هي تنظيم يوم للفحوصات الطبية الشهر المقبل، في انتظار أن يعتلي «بوسطة» ثانية في عيد الميلاد. ويبقى الحدث الأبرز الذي سيحدد قدرة كل منهما هو انتخابات المجالس المحلية، في ظل حديث عن إمكانية الاستغناء عنها.

عام 2008 حين كان الثاني ناشطاً في الماكينة الانتخابية التي عملت للواء عصام أبو جمرا والصحناءوي. ترافقا وتقاسما الأدوار بما يصب في مصلحة ارتفاع أسهم «التيار»: الوزير ينشط على وسائل التواصل الاجتماعي مستفيداً من موقعه الوزاري، و«المناضل» العوني يتواصل مع الحزبيين ويُفعل عمل مكتب الخدمات. الأدوار قُسمت بعناية إلى حدّ بات التفريق بينهما

### الأدوار قُسمت بعناية إلى حدّ بات التفريق بينهما صعباً

رغم التمايز الدبلوماسي، العلاقة بين «الديو»، لم تعد كما كانت (مروان بوحيدي)



أسماء أبنائها، «ولم يردّ أحد علينا. حين قدمنا قالوا لنا إن الحقائق هي فقط للبنانيين». يربط عبس بين سوق «أبورخوصة» في ساحة رياض الصلح والمناسبة التي نظمها، «في الأشرفية أيضاً» أساس من طبقات اجتماعية مُختلفة والطبقة الوسطى مُهددة بالاختفاء»، مشدداً على أن «المساحات الخضراء حلوة بناسها وبالمناسبات التي تُنظم فيها». نقاشات «التيار» لم تغب عن الاحتفال. الأشرفية التي ظلت لفترة طويلة عصية على الانقسامات الداخلية تبدو على وشك الدخول في معمرتها. يتردد بين مؤيدي عبس أن الصحناءوي ينوي تشكيل لائحة في انتخابات التيار ضدّ الأول، وأنه طلب لقاء الناشطين وحثهم على حسم موقفهم: معه أو مع عبس؟ «ثنائية» صحناءوي - عبس ظهرت

... و«انفخت» السد بين نقولا الصحناءوي وزبياد عبس في الأشرفية. «الكوبل» الذي لطالما قدم صورة استثنائية للعمل الحزبي داخل التيار الوطني الحر، أتت الانتخابات الرئاسية الداخلية لتتسفه. وزير الاتصالات السابق اختار أن يكون إلى جانب رئيس التيار وزير الخارجية جبران باسيل، فُعِن نائباً له، فيما اختار عبس، المرشح إلى الانتخابات النيابية، أن يكون في «المعارضة». حاول الرجلان المحافظة على صورتها المشتركة والإبقاء بأن لا شيء يُفسد للود قضية، ولكنهما لم يتحسا. تظاهرة الرابع من أيلول التي نظمها «التيار» في ساحة الشهداء كانت آخر مناسبة يصل إليها «حصاناً طروادة» الأشرفية سوياً.

«اليوم (السبت) نحننا من مكتب واحد... مكتب زياد عبس»، يقول أحد العاملين مع الناشط العوني، قبل أن يضيف أحدهم مازحاً: «صار زياد حالياً أعزب وهو يبحث عن couple جديد». المناسبة هي توزيع حقائب مدرسية وقرطاسية على طلاب الأشرفية في حديقة السيوفي. «بابا نويل» عبس الذي اعتلى والصحناءوي سقف الباص الأحمر ليوزعاً هدايا عيد الميلاد على طلاب المدارس في السابق، وصل وحيداً هذه المرة.

250 حقيبة مدرسية وُزعت بعد ظهر السبت لكل طالب حسب عُمره، «ولم يكن من الممكن توزيع أكثر بسبب الميزانية». على مدخل السيوفي وُضعت طاولة بلاستيكية، وتولت سبع نساء تسجيل أسماء الطلاب وإعطاءهم «البونات». التسجيل الأولي لأسماء جرى في بحر الأسبوع وعبر الهاتف. رغم ذلك حضر نحو خمسين شخصاً إضافياً «ولم نردّ أحد خائباً»، يقول عبس. «المكرمة» خُصصت فقط لأبناء الأشرفية. نُخبِر إحدى السوريات التي حضرت حتى «يتسلى الأولاد ويُشاهدوا مسرحية الأطفال»، كيف أنها حاولت الاتصال لتسجيل

## عوض

في بيروت التي بقيت تصدر مئات التأشيرات الجديدة، رغم أن سلطات المملكة قررت وقف استقبال الحجيج منذ الخميس الفائت بشكل مفاجئ ومن دون إنذار مسبق.

وإزاء «المكرمة» السعودية الجديدة، تقدم مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان «باسم المسلمين والبنانيين، بخالص الشكر والتقدير للملك سلمان بن عبد العزيز على مكرمته التي تجلت بإصداره التوجيهات والتعليمات»، معتبراً أنها «مكرمة تضاف إلى سلسلة المكرمات التي تقدمها المملكة للبنان». وبالتوقف عند بيان عسيري، يظهر أن أمور الحجاج تيسرت «بشفاعة» سلام، لا بوساطة الحريري المقيم في السعودية. أما عن حصول لبنان على حصة إضافية من تأشيرات الحج، التي زادت على ستة آلاف (الحصة السنوية في السنوات الأخيرة حوالي 4 آلاف للبنانيين و600 للفلسطينيين المقيمين في لبنان)، فسببه، بحسب المصادر، توزيع المملكة حصة اليمن من الحج لهذا العام على عدد من الدول. وأكدت المصادر أن السفارة السعودية منحت حق توزيع التأشيرات على حلفائها في تيار المستقبل وقوى 14 آذار. النائبة بهية الحريري نالت الحصة الأكبر من المكرمة. في الدرجة الثانية، نال حلفاء المملكة في الشمال حصة كبيرة. على سبيل المثال، حصلت النائبة ستريدا ججع على حوالي 200 تأشيرة، ومثلها النائب بطرس حرب والوزيرة السابقة نائلة معوض. لن يحجّ هؤلاء في مكة المكرمة، بل سيستفيدون باسم الحج بتوزيعها على قاعدتهم الانتخابية التي تشمل مسلمين. المفاجأة أن المكرمة الوافرة لم تشمل بعطاياها الرئيس فؤاد السنيورة، الذي أكدت مصادر قريبة منه في صيدا أن معظم الطلبات التي أرسلت من قبله إلى السفارة للحصول على تأشيرات بقيت معلقة.

## علم وخبر

## قطر وجعجم و«البي سي»

«لن يمر وقت طويل قبل أن تعود آل بي سي إلى أصحابها الأصليين». هذا ما تشيخه أوساط مقرّبة من القوات اللبنانية، بعد الزيارة الأخيرة لرئيس القوات سمير جعجم للدوحة. وتؤكد المصادر أن جعجم حصل على وعد قطري بالعمل على مساعدته في معركة القضاء لاستعادة المحطة التلفزيونية مع رئيس مجلس إدارتها بيار الضاهر.

## مخطوفو «داعش» إلى الواجهة

أفادت معلومات أمنية عن عودة الحرارة إلى خط ملف العسكريين المخطوفين لدى تنظيم «داعش». وعلمت «الأخبار» أن موقداً إسلامياً التقى قادة في تنظيم «داعش» في القلمون بهدف إعادة تحريك الملف. وقد أبدت الجهة الخاطفة رغبتها في استئناف المفاوضات بعدما أكدت أن العسكريين المخطوفين لا يزالون في نطاق منطقة القلمون.

## الأطباء غير راضين عن نقيهم

تزداد نقمة بعض الأطباء من أداء مجلس النقابة في بيروت على

خلفية تعاويه دون المستوى المطلوب مع الاتهامات والحملات التي تشنّ على الجسم الطبي، إن بالنسبة إلى الأخطاء الطبية أو سواها من الملفات. ويحمل هؤلاء المسؤولية في الدرجة الأولى للنقيب أنطوان البستاني وطريقة عمله وغيابه عن السمع في معظم الأحيان. وعلم أن مجموعة من الأطباء تحضّر لتحرك اعتراض في الأيام المقبلة.

## انتحاري الفوعة عمك لدى الرافعي

تتقبّل عائلة اللبناني محمد الزعبي المشهور بـ«أبي حمزة اللبناني» الذي نفذ عملية انتحارية في بلدة الفوعة السورية، «التحاني»، بـ«استشهاد» ابنها، في قاعة مسجد الوديع في القبة. وعلمت «الأخبار» أن الزعبي، ابن محلة القبة، غادر للقتال في سوريا منذ نحو سنة ضمن صفوف «جبهة النصرة». وقد نُعي على أنه قاضٍ وشرعي في «جيش الفتح»، علماً بأن شبكة مراسلي المنارة البيضاء، الذراع الإعلامية لـ«النصرة» نشرت إصداراً تضمن كلمة الزعبي قبل تنفيذ عملياته. والزعبي كان مدققاً لغوياً وسكريتيراً في إذاعة طريق الارتقاء. كما عمل لفترة مسؤولاً إعلامياً لدى رئيس «هيئة علماء المسلمين» الشيخ سالم الرافعي، وتولى صياغة البيانات وإدارة صفحة الرافعي على الفيسبوك والموقع الخاص به. وسُجل آخر تعليق للزعبي على صفحته على فايسبوك الخميس الماضي وختمها بـ«بيك يا أمّاه».

## عين القانون

الحادثة ولم يعتقدوا أيّاً من الفاعلين. وس. ز. قريب لـ ج. خ. أحد أشهر أصحاب المرامل في الجرد الكسرواني، الذي يتهمه بعض الأهالي ببيع أحجار المدرج الروماني في محمية جبل موسى (بين ميروبا وأمز). قبل أن ينتقل إلى ميروبا بعدما ضاقت المساحة الباقية من جبلها به. وهو بنى «مملكة» المرامل الخاصة به على أطراف البلدة فوق ينابيع المياه الجوفية وبحيرات الري، مهدداً حياة الناس من خطر إنزلاقها على بيوتهم وتدميرها، كما يتهمه الأهالي أيضاً بالاعتداء على أراض خاصة، وعلى بعض المشاعات. وتشير المعلومات القضائية إلى صدور أكثر من 12 مذكرة توقيف بحقه لم تنفذ أي واحدة منها، كما سطرت في حقه غرامات مالية لم تدفع حتى اليوم، وهو سجن 72 ساعة فقط بعد اقتحامه بيت أحد الميروبيين بسلاحه مهدداً عائلته. وقيل شهرين فقط هجم مع رجاله على مبنى البلدية، مهدداً أعضاءها ورئيسها بالسلاح.